

# (1) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فان علم التاريخ علم شريف القدر غزير المنفعة من احسن ما وصف به قول المسعودي - 00:00:00

انه علم يستمتع به العالم والجاهل ويستعدب موقعه الاحمق والعاقل فكل غريبة منه تعرف وكل اعجوبة منه تستطرف يجمع لك الاول والآخر والناقص والواقر والبادية والحاضر والوجود والغابر وقد قال لسان الدين ابن الخطيب - 00:00:19

وبعد فالتاريخ والاخبار فيه نفس العاقل اعتبار وفيه للمستبصر استبصر كيف اتى القوم وكيف صاروا يدرى عن حاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - 00:00:44

وقال اخر ومنحوى التاريخ في صدره اظاف اعمارا الى عمره واذا كان هذا شأن التاريخ على جهة العموم فكيف بتاريخ اعظم وافخم من ارخ له رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فرض الله تعالى علينا الالكتسائ به فقال - 00:01:07

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولكن واجب الائتساء به الا بمعرفة احواله واخباره. وفرض علينا محبتة لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده والناس اجمعين. ولا يمكن ان تحب من لا تعرف فاذا عرفت اخباره واحواله وايامه وسيرته. احببته لا محالة - 00:01:27

ثم ان علم السيرة يسهل لك العلوم الالخرى من تفسير وحديث وفقه. كما قال الحلبي في سيرته وبعد فالسیر ذو تيسير في الفقه والحديث والتفسير اقرأ غزوة بدر من كتاب مكروب السيرة - 00:01:51

ثم اقرأ سورة الانفال انظر كيف تفهمها اقرأ غزوة احد من كتاب مكتوب السيرة ثم اقرأ سورة ال عمران ستتجد اثر معرفتك بالسيرة في فهمك للسورة اقرأ غزوة الخندق من كتاب مكتوب السيرة. ثم اقرأ سورة الاحزاب - 00:02:08

اقرأ غزوة تبوك من كتاب من كتب السيرة. ثم اقرأ سورة التوبة اقرأ غزوةبني نظير من كتاب مكتب السيرة ثم اقرأ سورة الحشر فان السيرة يزيدك فهما للقرآن وقد قال الزهري - 00:02:27

المغاري علم الاخرة والاولى وقال علي ابن الحسين كنا نعلم مغاري رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن والجاده عند العلماء التسامح في اخبار السيرة وعدم التشديد فيها - 00:02:49

العربي في الفية الحديث وسهلوا في غير موضوع الرووا من غير تبيين لضعف ورأوه بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد وغير واحد كاحمد وابن معين وابن مبارك وسفيانين - 00:03:12

وغيرهم من الائمة الاكابر كلهم يقررون ان غير الاحكام والعقائد لا يتشدد فيه ابن مهدي رحمة الله اذا روينا في الحلال والحرام شدتنا في الاسانيد وانتقدنا الرجال واذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الاسانيد - 00:03:32

وش سامحنا في الرجال وقد قال الامام احمد ابن اسحاق رجل تكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغاري ونحوها. واذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا وقبض اصابع يديه فاحاديث السيرة واخبارها - 00:03:55

لا تعاملوا معاملة احاديث الحلال والحرام لكن ليس معنى هذا ان لا تمتص هذه المرويات فاذا ورد في خبر من اخبار السيرة حديث ضعيف ورد بخلافه حديث صحيح الشأن كما قال ابن مبارك في صحيح الحديث ما يغنى عن سقيمه - 00:04:18

وقد قال العراقي في الفية السيرة وليعلم الطالب ان السير تجمع ما صح وما قد انكر. وليعلم الطالب ان السير تجمع ما صح وما قد انكر والقصد ذكر ما اتى اهل السير به. وان اسناده لم يعتبر. فان يكن قد صح غير ما ذكر - 00:04:39

ذكرت ما قد صح فيه واستطرد بهذه مدارسة لمنظومة سير الحور من القصور من عالمة القاضي أبي الوليد نحب الدين محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي المعروف بالشحنة المتوفى سنة خمس عشرة وثمانمائة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:05:03

وهي ارجوزة وجيزة مختصرة تقع في ثلاثة وستين بيتاً على عمر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد رتبها على حوادث السنين النبوية نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنفين ولشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين وال المسلمين اجمعين -

00:05:29

قال الشيخ ابو الوليد الحالى رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سيرة الرسول بدأت والمولد عاماً عام الفيل ابوه عبدالله مات قبل وتسعة الاشهر كان الحمل حولين وشقا صدره -

00:05:58

بعد اربع فرجعته بئده وماتت امه ببلوة امنة والجد موصي عما هو في الثامنة نعم مرة اخرى سافر ابو طالب الثاني عشر عشرة احسنت. به من بصرة. احسنت. بارك الله فيكم. قال رحمة الله -

00:06:23

بسم الله سيرة الرسول بدأت قوله بـأـدـأـتـ هو مـتـعـلـقـ الجـارـ وـالـمـجـرـوـرـ بـاسـمـ اللهـ يـعـنـيـ بـأـدـأـتـ باـسـمـ اللهـ سـيـرـةـ الرـسـوـلـ السـيـرـةـ الطـرـيـقـةـ وـسـيـرـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هيـ اـخـبـارـهـ مـنـذـ وـلـادـتـهـ إـلـىـ اـنـ لـحـقـ بـالـرـفـيـقـ الـأـعـلـىـ -

00:06:52

علم بـأـيـامـ رـسـوـلـ اللهـ مـنـ اـوـلـ الـبـدـءـ إـلـىـ التـنـاهـيـ هـذـهـ السـيـرـةـ عـلـمـ بـأـيـامـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. مـنـ اـوـلـ الـبـدـءـ إـلـىـ التـنـاهـيـ قالـواـ المـوـلـدـ عـامـ الفـيـلـيـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ -

00:07:17

ولـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـامـ الفـيـلـ وـقـالـ قـيـسـ بـنـ مـحـرـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـلـدـتـ اـنـاـ وـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـامـ الفـيـلـ فـنـحـنـ وـمـشـهـورـ اـنـهـ وـلـادـتـهـ كـانـتـ بـعـدـ حـادـثـةـ الفـيـلـ بـخـمـسـيـنـ يـوـمـاـ -

00:07:35

امـسـيـ رـبـيعـ اـهـ خـمـسـ الشـهـرـ سـتـةـ اـيـامـ وـخـمـسـاهـ اـنـثـيـ اـعـشـرـ يـوـمـاـ اـذـنـ وـلـادـتـهـ كـانـتـ فـيـ الثـانـيـ عـشـرـ مـنـ رـبـيعـ الـاـوـلـ اـخـرـجـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ وـالـجـوـرـقـانـيـ فـيـ الـابـاطـيـلـ وـالـمـنـاكـيرـ وـالـصـحـاحـ وـالـمـشـاهـيـرـ عـنـ جـابـرـ وـابـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـمـاـ قـالـاـ -

00:08:00

ولـدـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ الـفـيـلـ يـوـمـ الـثـانـيـنـ اـثـنـيـنـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـاـوـلـ وـفـيـهـ بـعـثـ وـفـيـهـ عـرـجـ إـلـىـ السـمـاءـ وـفـيـهـ هـاجـرـ وـفـيـهـ مـاتـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -

00:08:29

قالـ خـمـسـيـ رـبـيعـ اـهـ اـوـلـ صـبـحـةـ اـثـنـيـنـ كـوـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـدـ يـوـمـ الـثـانـيـنـ هـذـاـ ثـابـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ سـئـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ صـومـ يـوـمـ الـثـانـيـنـ فـقـالـ ذـاكـ يـوـمـ وـلـدـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ -

00:08:48

وـكـونـهـ اـذـ صـبـحـ بـاـثـنـيـنـ هـذـاـ قـوـلـ وـقـيـلـ بـلـ وـلـدـ وـسـطـ النـهـارـ وـقـيـلـ وـكـانـتـ وـلـايـتـهـ فـيـ الـلـيـلـ. هـذـهـ ثـلـاثـ اـقـوـالـ وـلـيـسـ عـلـىـ وـاـحـدـ مـنـهـ دـلـيـلـ يـقـطـعـ بـتـرـجـيـحـهـ. الـمـجـزـومـ بـهـ اـنـهـ يـوـمـ الـثـانـيـنـ -

00:09:03

امـسـيـ رـبـيعـ اـهـلـيـ صـبـحـيـ اـثـنـيـنـ فـيـ نـيـسـانـ هـوـ شـهـرـ اـبـرـيـلـ ذـكـرـهـ السـهـيـلـيـ عـنـ اـهـلـ الـحـسـابـ وـلـمـحـمـودـ باـشـاـ الـفـلـكـيـ بـحـثـ فـيـ اـثـبـاتـ صـحـةـ القـوـلـ فـيـ مـكـةـ وـلـدـ فـيـ مـكـةـ مـكـفـلـ مـكـوـلـفـيـ -

00:09:24

يـشـيرـ بـهـذـاـ إـلـىـ اـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـدـ مـخـتـونـاـ مـسـرـورـاـ مـقـطـوـعـ الـحـبـلـ السـرـيـ لـكـنـ فـيـ اـسـتـيـعـابـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ اـنـهـ قـالـ اـنـ عـبـدـ الـمـطـبـ خـتـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـدـ مـخـتـونـاـ مـسـرـورـاـ مـقـطـوـعـ الـحـبـلـ السـرـيـ لـكـنـ فـيـ اـسـتـيـعـابـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ

00:09:43

وـدـعـاـ لـهـ مـأـدـبـهـ وـقـدـ قـرـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ الـزـادـ اـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـتـلـ عـلـىـ هـدـفـ الـعـرـبـ وـكـانـ عـمـومـ هـذـهـ السـنـةـ لـلـعـرـبـ قـاطـبـةـ مـغـنـيـاـ عنـ نـقـلـ مـعـيـنـ فـيـهـ وـلـيـسـ فـيـهـ حـدـيـثـ ثـابـتـ. وـاـيـضاـ هـذـاـ -

00:10:06

لـيـسـ مـنـ خـصـائـصـهـ فـانـ كـثـيـرـاـ مـنـ النـاسـ يـوـجـدـ مـفـقـوـنـاـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ مـاتـ قـبـلـ اـيـ قـبـلـ مـولـدـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ اـبـلـغـ دـرـجـاتـ الـيـتـمـ اـنـ يـخـرـجـ إـلـىـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ اـبـاـ لـهـ -

00:10:28

وـقـدـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ يـثـنـيـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـمـ يـجـدـكـ يـتـبـعـاـ فـاـوـيـ وـكـونـهـ تـوـفـيـ عـبـدـالـلـهـ قـبـلـ مـولـدـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـزـيـ بـهـ اـبـنـ اـسـحـاقـ بـلـ لـمـ يـذـكـرـ غـيـرـهـ -

00:10:48

وـرـجـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ وـابـنـ كـثـيـرـ وـقـيـلـ بـلـ مـاتـ عـبـدـالـلـهـ وـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـهـدـ وـيـنـشـدـ رـجـزاـ لـعـبـدـ الـمـطـبـ يـقـولـ لـابـنـهـ اـبـيـ

طالب اوصيك يا عبد مناف من بعدي. ابو طالب اسمه عبد مناف - 00:11:07

اووصيك يا عبد مناف من بعدي بمؤتمن بعد ابيه فارقه وهو ضجيع المهدى لكنه المعتمد الاول المعتمد ان عبد الله والى نبينا صلى الله عليه وسلم مات قبل مولده صلى الله عليه وسلم - 00:11:27

وتستع اشكرك على الحمل وعلى المعهود في الحمل ولم تجد امه امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم في حمله ثقلا ولا مشقة حولين من ضاعتنه حليمة خبر ارضاء حليمة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:49

واقامته عندها ببادية بني سعد تفرد ابن اسحاق بروايتها واسناده ضعيف لكن لا شك في استرضائه صلى الله عليه وسلم لبادية بني سعد وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:11

دعوه ابي ابراهيم قال واستودعت في بني سعد ابن بكر وبنو سعد هم قوم حليمة السعدية وثبت قول وفد هواز للنبي صلى الله عليه وسلم بعد حنين انما في الحظائر اي في الاسر عماتك وحالاتك - 00:12:28

وحواضنك اللاتي كن يكفلنك استرضائه صلى الله عليه وسلم في بادية بني سعد ثابت اربعة حليمة ثم رجعت به مرة اخرى بعد عامين وشق صدره شق صدره الشرييف صلى الله عليه وسلم - 00:12:48

والثابت حصوله مرتين الاولى هي هذه التي كانت في صغره والثانية هي التي وقعت قبل الاسراء وذكر انه شق مرتين اخريين. وهو ابن عشر سنين وكذلك عندبعث لكن الثابت ما سبق. شق صدره صلى الله عليه وسلم في صغره - 00:13:08

في صحيح مسلم وشق الصدر قبل الاسراء في الصحيحين اما ما ذكره الناظم وهو شق صدره في صغره صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الصبيان - 00:13:30

فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طسق من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده الى مكانه وجاء الغلام يسعون الى امه - 00:13:48

الى بئر حليمة السعدية. فقالوا ان مهدا قد قتل استقبلوه وهو منتزع اللون قال انس رضي الله عنه وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم - 00:14:11

ارضع حولين وشق صدره بعد اربع قيل ان حادثة شق الصدر كانت وهو ابن اربع سنوات وقيل انها كانت وهو ابن عامين والارجح ما ذكره الناظم انها كانت وهو ابن اربع - 00:14:29

لانه ثبت عند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم وقتها كان يرعى الغنم وابن عامين لا يتربض لرأيها فرجعته بئر الى امه وماتت امه ببلوة امنة ذهبت المدينة - 00:14:48

تزيره اخوانه وهم اخوال جده عبدالمطلب. ام عبدالمطلب اسمها سلمى بنت عمرو. وهي من بنى النجار ثم اهانها في عودتها من المدينة الى مكة توفيت فصار صلى الله عليه وسلم الى عبدالمطلب. فقد كان عبدالمطلب - 00:15:11

شديد العناية به صلى الله عليه وسلم وشديد المحبة له كانه فراش في ظل الكعبة يجلس حوله بنون وكان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم معه على الفراش وكان لا يؤتى بطعم - 00:15:39

الا قال علي ابني فيؤتى بنبينا صلى الله عليه وسلم ويأكل معه ومن شواهد محبته ما ورد عن كبير بن سعيد عن ابيه انه قال حججت في الجاهلية فبين انا اطوف بالبيت اذا رجل يقول رد الي راكبي مهدا - 00:15:58

الى واصطعن عندي يدا. رد الي راكبي مهدا رد الي واصطعن عندي يدا قلت من هذا و قال هذا عبد المطلب بن هاشم. بعث ابنه بعث ابن ابنه في ابل له ضلت. وما بعثه - 00:16:21

شيء الا جاء به قال فما برحت حتى جاء بالابل معه فقال يا بني حزنت عليك كالمرأة حزنا لا يفارقني ابدا كان عبد المطلب شديد العناية بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

الجد موسم عمه في الثامنة كفنه بعد ذلك عمه ابو طالب لوصية جده به ولان ابا طالب كان شقيق عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم سافر بو طالب الثاني عشر - 00:17:00

سافر ابو طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم حين كان عمره صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة سافر به بعدم من يقوم به اذا تركه  
بمكة فرأى من الآيات - [00:17:20](#)

ما زاده حرصا عليه رأى تظليل الغمامه له وميل الشجرة بظلها عليه وتبشير بحيرة الراهن كما في جامع الترمذى والخبر له اصل  
محفوظ كما ذكر ابن القيم وابن كثير وابن حجر وفيه زيادة ضعيفة مثلا فيه - [00:17:38](#)

فلم يزل يعني بحيرا يناديه ابو طالب حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا هكذا وبلال لم يكن قد ولد وقتها. لكن اصل الخبر  
ثابت كما ذكر ابن القيم وابن كثير وابن حجر - [00:18:03](#)

سافر ابو طالب الثاني عشر به ويعني نصرة ابي طالب لنبينا صلى الله عليه وسلم ترى فيها العجب هو الذي يقول والله لن يصلوا اليك  
بجمعهم حتى اوسد في التراب فاصدع بامرك ما عليك غضابة وابشر وقرب ذاك منك عيونا ودعوتنا - [00:18:22](#)

وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت و كنت ثم اميينا. وعرضت علينا لا محالة انه من خير اديان البرية ديننا. لولا الملامة او حذاري لوجدتني  
سمحا بذلك مبينا له في لاميته كذبتم وبيت الله نبذة مهدا ولما نقاتل دونه ونناضل ونسلمه حتى نسرع حوله. ونذهب عن ابنائنا  
والحلايل وفيها يقول - [00:18:45](#)

لقد كلفت وجدا باحمد واخوته دأب المحب المواصل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها وزينا لمن والاه وذب المشاكل من قال حبيب  
بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكلacker. طبعا هذه الآيات موضعها متاخر. لكن - [00:19:13](#)

ذكرتنا هنا قبل وقتها سافر ابو طالب الثاني عشر به بحيرة رده من بصره لم يزل بحيرا يناديه ابو طالب حتى رده خوفا عليه من  
اليهود. وكان بحيرا من رهبان النصارى - [00:19:34](#)

هذا اخره الله تعالى اعلم بارك الله فيكم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله  
وببركاته - [00:19:53](#)